

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[37] الآيات 58-60: وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ
الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ
مَسْطُورًا 58 وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا
الْأَوَّلُونَ 59 وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا
نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخَوْفًا 60 وَإِذْ قُلْنَا لِلَّهِ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ
بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءُيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
وَالشَّجَرَةَ الَّتِي كَانُوا يُشْرِكُونَ فِي الْقُرْءَانِ وَنُحَوِّسُ فُؤُودَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ
إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا 60 التفسير بعد أن تحدثت الآيات السابقة مع المشركين في
قضايا التوحيد والمعاد، تبدأ أول آية من هذه الآيات بكلام على شكل نصيحة لـتوعيتهم،
حيث تُجسّم هذه الآية النهائية الفانية لهذه الدنيا أمام عقولهم حتى يعرفوا
أن هذه الدنيا دار زوال وأن البقاء الأبدي في مكان آخر، لذلك ما عليهم إلا
تهيئة أنفسهم لمواجهة نتائج أعمالهم، حيث تقول الآية: (وإن من قرية إلا نحن مهلكوها
قبل يوم